

ماذا يفسر وجود فرق سعري بين مزيج البرنت و النفط الWTI؟

أ. محمد ماضي

جامعة الجزائر 3

الملخص:

أسعار نفط WTI لعدة عقود من الزمن على فارق سعري مرتفع مقارنة بأسعار نفط بحر الشمال، بسبب وجود اختلاف في النوعية لصالح نفط WTI، أضف إلى ذلك تميزه بانخفاض نسبة الكبريت والنقاوة من الشوائب نسبياً بخام البرنت؛ وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن تكاليف نقل النفط من مناطق الاستخراج التقليدية (الخليج العربي ومنطقة إفريقيا) إلى منطقة أمريكا الشمالية مرتفعة مقارنة بتكاليف نقل مزيج خام البرنت إلى أوروبا.

بالرغم من ثبات هذه المتغيرات، انعكس الاتجاه العام لأسعار لصالح نفط بحر الشمال منذ مطلع سنة 2008.

يحاول هذا المقال تقديم تفسير لهذا الاتجاه الجديد المغاير تماماً لأساسيات السوق النفطي الدولي.

الكلمات الدالة: النفط، السوق النفطي الدولي، نوعية الخام، أدوات السوق المالي، خام ال WTI، مزيج خام البرنت.

Résumé :

Depuis des décennies, les cours du West Texas Intermediate (WTI) se sont maintenus au dessus du prix du Brent, car ce dernier est de qualité moindre à rapport au premier. Et c'est pour cette raison que le WTI est surnomme le Light Sweet Crude Oil. Il est à noter que les frais de transport du pétrole du Moyen Orient ou d'Afrique vers les Etats Unis sont plus élevés que pour le transport qui s'effectue vers l'Europe.

Mais à partir de l'année 2008 la tendance s'est renversée, rendant le prix du Brent plus élevé que celui du WTI, malgré les paramètres resté inchangés.

Cet article essaie de porter quelques éléments de réponse à ce phénomène et de tenter d'expliquer les raisons de cette nouvelle tendance.

Mots clés : Pétrole, marché pétrolier, qualité du brut, les instruments des marchés financiers, WTI, Brent.

مقدمة:

لكل سوق آليات وميكانيزمات تحكم سير ومنطق عرض، طلب وأسعار سلعه وفق إطار نظرية الاقتصاد الجزئي، والسوق النفطي الدول، على غرار باقي أنواع الأسواق الأخرى كسوق المنتجات الفلاحية، أو سوق المعادن النفسية تحكمه نفس الآليات فمنذ نشأته مطلع السبعينات من القرن التاسع عشر وإلى غاية مطلع الألفية الثالثة ساد نوع من المنطق وإن حدث نوع من التذبذبات الشديدة خاصة أثناء الصدمات النفطية (1973 و 1979) والنفطية المعاكسة (1986 و 1998) إلا أن ذلك لم يخل بركائزه الأساسية والمتمثلة في آلية العرض والطلب. غير أن الملاحظة في السنوات القليلة السابقة (منذ أربع سنوات)، ساد هذا السوق نوع من اللاتوازن خاصة فيما يتعلق بسعري نفطي البرنت وال WTI. فبعدما سجلت، لعقود عديدة، أسعار نفط لصالح خام WTI بسبب تميزه بخاصة احتوائه على نسبة أقل من الكبريت مقارنة بخام البرنت إلا أن الاتجاه العام للأسعار انقلب لصالح البرنت بالرغم من بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة (آليات العرض والطلب، الخصائص الكيميائية والفيزيائية للنفطين) وفي سنة 2011 يبلغ الفارق في بعض الأحيان أكثر من عشرين (20) دولار لصالح نفط بحر الشمال. للوصول إلى الحقائق الكامنة وراء كل هذا، ارتأينا تقسم هذه الورقة البحثية إلى:

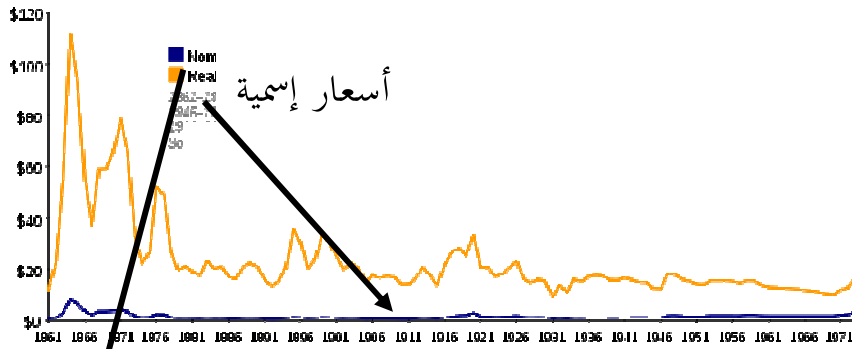
- ◀ أولاً. السوق النفطي الدولي: عن طريق سرد التطور التاريخي للسوق النفطي الدولي وأهل المراحل التي مر بها؛
- ◀ ثانياً. مختلف أنواع أسعار النفط؛
- ◀ ثالثاً: التعرض بشيء من التفصيل إلى تفسير أهم الأسباب التي أدت إلى ارتفاع سعر مزيج البرنت عن سعر نفط ال WTI.

أولاً: السوق النفطي الدولي. لقد مر السوق النفطي البترولي بعدة مراحل ابتداءً من سنة 1870 تاريخ إنشاء أول شركة نفطية ستاندرد أويل¹ (في 10 يناير 1870) عن طريق رجل الأعمال جون د. روكفلر وشركائه*، من سوق أكثر إحتكارية إلى سوق أكثر تنافسية، إلى غاية عام 1911 حينما أصدرت المحكمة العليا الأمريكية قراراً بتفكيك الشركة إلى 34 شركة بسبب قضايا مكافحة الاحتكار (Antitrust) التي رفعتها الحكومة الفيدرالية الأمريكية ضد الشركة قبل عدة سنوات.

بالرغم من ذلك، استمرت الأحوال عما كانت عليه سابقاً نتيجة ظهور للعلن شركات نفطية كبرى، سميت آنذاك بالشقيقات السبع (07)**، ساعدت هذا كله على استقرار، نسبي في السوق النفطي الدولي إلى غاية مطلع سنة 1970.

الشكل رقم 01. تطور أسعار النفط خلال الفترة 1861 – 1971

دولار أمريكي للبرميل



Source : Energy Information Administration - eia. (Avec adaptation).

التطور التاريخي للسوق النفطي الدولي منذ سنة 1856:

¹ - Xavier Boy de la Tour, **Le pétrole : Au-delà du mythe**, Ed. Technip, Paris, France, 2004, P. 11.

* - برأس مال قدره مليون دولار أمريكي كانت شركة عملاقة لإنتاج ونقل وتكرير وتسويق النفط تأسست في ولاية أوهايو، في الولايات المتحدة الأمريكية. مع حلول العام 1879 كانت الشركة تسيطر على حوالي 90% من إجمالي تصفية النفط في الولايات المتحدة.

** - Standard Oil of New Jersey (Esso) ⇒ devenue Exxon, Standard Oil of California (Socal) ⇒ devenue Chevron, Texaco ⇒ fusionnée avec Chevron, Standard Oil of New York (Socony) ⇒ devenue Mobil, puis ExxonMobil, Gulf Oil ⇒ absorbée par Chevron, Anglo-Persian Oil Company ⇒ devenue BP, Royal Dutch Shell.

أ. احتكار القلة "كارتل الشقيقات السبع" (1856-1960): منذ الاكتشاف التجاري للسلعة النفطية وقيام سوق لها، وكذا تطور صناعتها البترولية، ظهر إلى الوجود شركات بترولية صغيرة، دخلت ميدان استغلال هذه الثروة على المستوى العالمي خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، حين كانت المنافسة فيما بينها على أشدها، نتج عنها زوال بعض الشركات ودمج البعض الآخر منها ضمن شركات بترولية أخرى، حتى صارت هذه الأخيرة شركات كبرى إحتكارية، قوية في إمكانياتها المادية والفنية والتكنولوجية، تميزت كذلك هذه المرحلة بتمركز شديد في الصناعة البترولية و بروز سبع (07) شركات كبرى سيطرت على الصناعة البترولية وسوقها الدولية، لتصبح عندها عمليات الاستكشاف والاستخراج والتوزيع من احتكار هذه الشركات ومن ثم التحكم في أسعارها؛ وقد كان لهم ذلك خاصة بعد عقد اتفاق أكنكاري¹ في 27 سبتمبر 1928 بين الشركات الثلاث الكبرى: (Royal Dutch ،Shell ،Anglo- Persian ،Standard oil New Jersey) كان الهدف منه هو إبعاد كل شركة نفطية جديدة، لكي تستمر في سيطرتها على السوق، فرضت عدة حواجز للشركات أقل شأنًا كأنظمة الأسعار، ترفعها متى شاءت وتخفيضها متى أرادت، من أجل توسيع سوق لمنتجاتها النفطية؛ وتأتي لها ذلك بفضل تحكمها في سقف الإنتاج (الحد من الاستكشافات النفطية للآبار البترولية الجديدة) وهذا بما يوافق حجم الطلب.

لقد نتج عن هذا السياسات، الاحتكارية أن هذه الشركات الثلاث أصبحت تحتكر لوحدها 70 % من الإنتاج العالمي من النفط خارج الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي سابقاً²، بالإضافة إلى تجنب تذبذبات كبيرة في سعر النفط حيث استقرت أسعار إلى حدود منخفضة، طيلة الأربعين سنة، ما بين دولار إلى دولارين للبرميل³.

تميزت هذه الفترة كذلك بالدور المحدود للدول المنتجة للنفط وخاصة الدول الحديثة العهد بالاستقلال، أين كان مجال تدخلها لا يتعدى عن فرض ضرائب والمطالبة بحصة إنتاج مرتفعة، غير أن الشركات النفطية قامت باتخاذ قرارات عكس ما كانت تصبوا إليه هذه الدول إذ قامت بتخفيض سعر النفط مرتين⁴ ولقد نتج عن هذا أن تضررت كثيراً هذه الدول نتيجة انخفاض العوائد المالية من العملة الصعبة مما أثر ذلك على سياساتها التنموية التي انتهجتها في تلك الفترة.

¹ - Bauchard Denis, **Le Mythe de l'or noir**, ed. Société, Paris, France, 1970, p: 52.

² - Giraud André et Boy de la tour Xavier, **Géopolitique du pétrole et du gaz**, Edit. technip, Paris, France, 1987, p: 214.

³ - Xavier Boy de la Tour, Op. Cit, P. 16.

⁴ - Fremy Michel, **Quid 2002**, Edit. Robert Laffont, Paris, France, 2001, p: 1580.

ب. سوق إحتكار الأوبك (1960 - 1973): تميزت هذه الفترة بميلاد منظمة الأوبك عام 1960، إذ سرعان ما تحولت السيطرة على السوق النفطية إليها، خصوصا بعد تحكّمها في عمليات التموين وإعادة توزيع المداخيل البترولية لصالحها، كما قامت بإنشاء عدة عقود جديدة مع الشركات الحرة بالإضافة إلى قيام بعض البلدان بعمليات التأميمات لشرواتها النفطية والغازية. إن ما ميز هذه المرحلة كذلك ارتفاع الطلب العالمي على النفط لعدة أسباب¹:

- نمو اقتصادي عالمي خاصة مع نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن الماضي، مما أدى إلى زيادة الطلب العالمي من النفط ومن ثم امتصاص الفائض المعروض من البترول في السوق النفطية الدولي.

- أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية دول مستورة للنفط منذ سنة 1948.

- أصبح النفط شيئا فشيئا طاقة بديلة خاصة للفحم.

- قلة الاكتشافات مع مرور الوقت إذ أصبح من الصعب اكتشاف حقول عملاقة؛ بالإضافة إلى ارتفاع الطلب النفطي العالمي بمعدل سنوي قدره 7% خلال فترة (1950 - 1960)، بالمقابل في الفترة الممتدة بين 1965 / 1970 إزداد بمعدل فاق 8,2 % سنويا. غير أن تحديد سعر النفط بقي في يد الشركات النفطية العالمية الكبرى.

ج. سوق إحتكار قلة الأوبك (73 - 81): استمرت خلال هذه الفترة وتيرة تأميم المحروقات من طرف دول الأوبك، مما نتج عنه ميلاد شركات وطنية بترولية كبرى على غرار شركة أرامكو السعودية وسوناطراك الجزائرية... كذلك شكلت هذه الفترة مخرج حاسم حيث تمكنت دول الأوبك من تحديد سعر النفط حسب ما يتماشى ومصالحها الخاصة.

ميّزت السوق النفطية الدولية في تلك الفترة، ميزة هامة، ألا وهي بروز دور كبير للأوبك في ساحة السوق النفطي الدولي بالإضافة إلى حدوث أزميتين نفطيتين الأزمات النفطية الأولى (1973 - 1974) امتدت هذه الأزمة طيلة الفترة ما بين أكتوبر 1973 إلى غاية جويلية 1974 أدت إلى ارتفاع الأسعار إلى حدود نسبة 130 % لينتقل من 2,59 دولار للبرميل إلى حدود 11,65 دولار للبرميل².

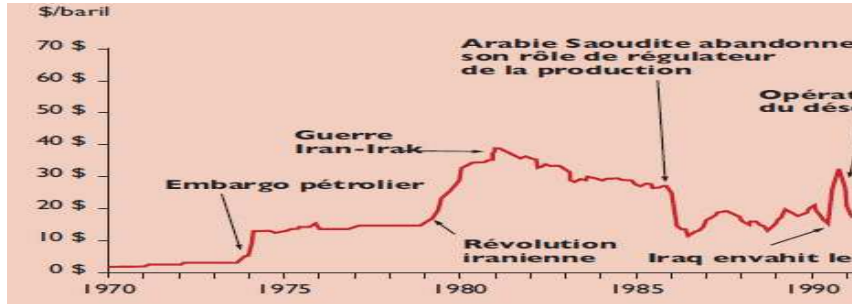
اما فيما يتعلق بالأزمة النفطية الثانية (أفريل 1979 إلى غاية جويلية 1981) بلغت الأسعار حدود الـ 41 دولار للبرميل³.

¹ - Giraud André et Xavier Boy de la Tour, op. cit, p: 238 - 239

² - Durousset Maurice, **Le marché du pétrolier**, Ed. Ellipses, Paris, France, 1999, p: 47.

³ - Jean Pierre Olsen, **L'énergie dans le monde stratégie face à crise**, Edit. Hatier, Paris, France, Juillet 1984, p: 80.

الشكل رقم 02: تطور سعر النفط خلال فترة 1970 - 1985



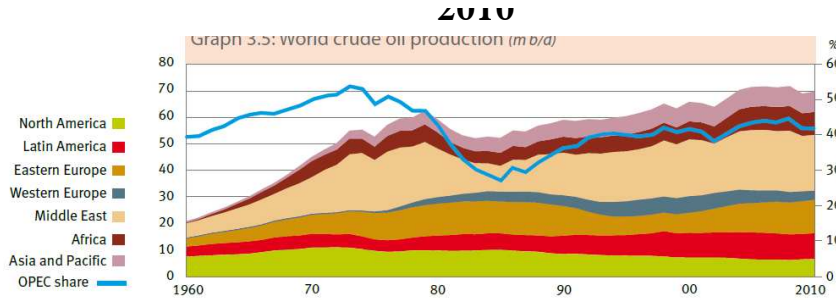
Source: Sans auteur, Les marché pétrolier : comprendre leur fonctionnement, In Institut Canadien des produits pétroliers (ICPP), 2007, P. 3. (avec adaptation).

.1

لسوق النفطي الدولي بعد 1980.

تعتبر هذه الفترة مغايرة تماماً لسابقتها، ولم تكن في صالح دول الأوبك، فبعدما ارتفعت عائداتها خاصة أثناء الأزمات النفطيتين 1973 و 1978، تأثرت المنظمة بصدمتين نفطيتين معاكستين سنتي 1986 لما تدهورت أسعار النفط إلى ما دون الست (06) دولارات للبرميل و 1998 أثناء الأزمة المالية لدول جنوب شرق آسيا (09 للبرميل).

الشكل رقم 03: تذبذب حصة الأوبك في السوق النفطي الدولي في الفترة 1980 -



Source: Opec Annual Statistical Bulletin, 2010/2011, P. 35.

أ.

وق بتروولية أكثر تنافسية (1981 - 1998):

أهم ما ميز هذه الحقبة هو ارتفاع عدد الدول المنتجة خارج منظمة الأوبك بفعل ارتفاع أسعار النفط (منطقتي بحر الشمال، ألاسكا والمكسيك)¹، وبلغ في هذه الفترة ما يزيد عن 75 دولة منتجة للنفط، بما فيها دول منظمة الأوبك وظهور لأول مرة أسواق النفط الآجلة* وأدوات السوق المالي. ففي مطلع الثمانينات من القرن الماضي، شهد عرض الخام زيادة معتبرة من طرف دول خارج الأوبك خاصة منطقة بحر الشمال، فقد ارتفع إنتاج بريطانيا من ثلاثون ألف (30.000) برميل يومياً إلى حدود 2,6 مليون برميل في اليوم²، بالإضافة إلى زيادة عرض الإتحاد السوفياتي، سابقاً، من الخام الموجه إلى دول منظمة التعاون الاقتصادي والإئتماء (OCDE) من 0,8 مليون برميل سنة 1973 إلى 1,6 مليون برميل في اليوم سنة 1984. أضف إلى ذلك انتهاج معظم الدول المتقدمة، آنذاك، في تبني سياسة اقتصاد الطاقة لتخفيض من طلبها من الخام مع مرور الوقت، كل ذلك نتج عنه انخفاض حصة الأوبك من السوق النفطي الدولي بشكل كبير.

الجدول رقم 01: طلب النفط الأوبك المتأتي من الدول الصناعية

سنة 1984			سنة 1973		
نسبة الأوبك من الواردات الكلية %	واردات من الأوبك مليون برميل / يوم	البلد	نسبة الأوبك من الواردات الكلية %	واردات من الأوبك مليون برميل / يوم	البلد
58	0,85	فرنسا	92	2,49	فرنسا
56	0,74	ألمانيا الغربية	96	2,11	ألمانيا الغربية
68	1,03	إيطاليا	91	2,35	إيطاليا
78	2,83	اليابان	96	4,70	اليابان
42	1,74	الولايات المتحدة الأمريكية	63	2,04	الولايات المتحدة الأمريكية

Source : Idem.

¹ - Joseph KERGUERIS et Claude SAUNIER, **Perspectives d'évolution du prix des hydrocarbures à moyen et long terme**, Rapport d'information, N° 105, session ordinaire de 2005-2006, France, P.10.

* - Nymex New York mercantile Exchange; IPE International Petroleum Exchange London; (Simex) Singapor International Exchange; Panier Opep en 1987.

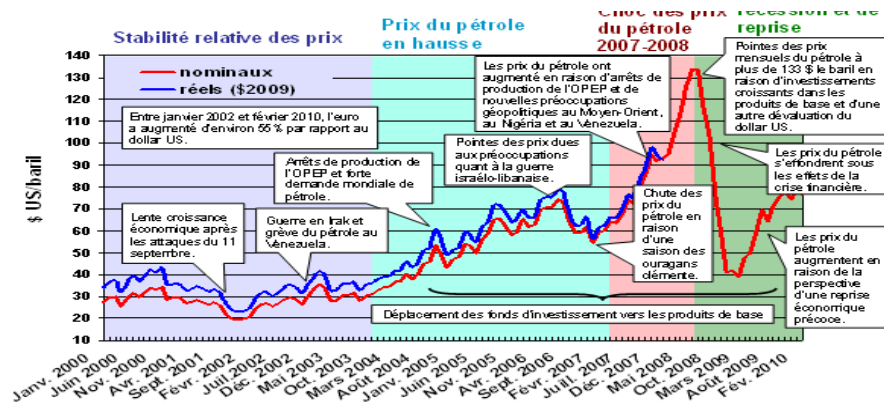
² - Paul McDonald, **Opec : Which Way Now?**, In Jstor, Vol. 41, N° 11, Nov. 1985, P 197.

ب.

طراف جديدة في السوق البترولية (فترة ما بعد 1999):

بالإضافة لاستعادة الاقتصادي العالمي*، لتلك الفترة، لعافيته بعد الأزمة المالية الآسيوية ونتيجة التطور الكبير للسوق النفطي الدولي بفعل العولمة المالية والتطور التكنولوجي أدى هذا إلى ظهور أطراف خارجية، غير تقليدية، للسوق النفطي الدولي. أضف إلى ذلك أن أصبح النفط منذ مطلع الألفية الثالثة ملاذ تلجئ إليه أطراف عدة** لمواجهة الأزمات المالية المستقلة في وجه الأزمات المالية المتكررة، نتج عنه ارتفاع لأسعار النفط لم تشهد له الساحة الدولية مثيلاً منذ أكثر من عشرين سنة (140 دولار لبرميل في منتصف جويلية 2008)، فقد استمر الارتفاع العام للأسعار طيلة هذه المدة باستثناء، فترة أزمة الرهن العقاري الذي سجل أكبر انخفاض ليصل في شهر ديسمبر من نفس السنة إلى حدود 41 دولار للبرميل¹.

الشكل رقم 04: مختلف المراحل التي مر بها سعر النفط خلال فترة 2000 - 2010



(Page consultée le 31 mai 2012), «Examen des enjeux qui influencent le prix du pétrole» [En ligne], disponible sur : <http://www.rncan.gc.ca/energie/publications/sources/brut/enjeux-prix/1279>

ثانيا: تطور أسعار النفط

إن السعر البترولي هو تلك القيمة النقدية التي تعطى للسلعة البترولية خلال مدة معينة ومحددة، نتيجة لتأثير عدة عوامل منها اقتصادية واجتماعية وسياسية ومناخية بالإضافة إلى طبيعة السوق السائدة حينها.

* زيادة الطلب على النفط المتأتي من الهند والصين (التي أصبحت دولة مستوردة منذ سنة 1994 بعدما كانت دول مصدر للنفط).

** - صناديق الثروة السيادية، البنوك، صناديق تسيير معاشات المتقاعدين...

¹ - CNUCED, Bulletin mensuel des produits de base, (2009).

غير أن السعر البترولي منذ مراحل تطوره اختلفت طرق تحديده والعوامل المؤثرة فيه، فخلال الفترة الأولى من اكتشافه تجارياً كانت السوق الحرة نوعاً ما سائدة، عرف حينها السعر البترولي على أنه كلفة إنتاجه مضافاً إليه الربح المتوسط، ويتغير طبيعة السوق تغير مفهوم السعر، ليصبح سعر احتكاريًا، خاضعاً لسيطرة الشركات الاحتكارية الكبرى التي عملت على تعظيم أرباحها، ليتطور بعد ذلك سعر يخضع إلى عوامل السوق وطبيعتها (العرض والطلب).

رغم كثرة المصطلحات المتعلقة بمفهوم أسعار البترول وتنوعها إلا نذكر أبرزها وأهمها وأكثرها شيوعاً، مع مراعاة جانب تطورها الزمني بالترتيب.

أ. **الأسعار المعلنة (Posted Price):** هي الأسعار التي تعلنها الشركة المنتجة للنفط في ميناء الشحن البحري لبرميل النفط الخام، كميناء رأس تنورة بالنسبة للنفط العربي السعودي¹. ظهر هذا السعر لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1880، فقد كان سعراً أعلنه رسمياً الشركات البترولية عند آبار الإنتاج بمجرد شرائها للبترول من المنتجين، وتتطور مناطق الإنتاج خارج الولايات المتحدة الأمريكية، انتقلت عملية الإعلان عن هذه الأسعار من الآبار إلى موانئ التصدير.

الميزة الأساسية لهذا النوع من الأسعار هو الثبات والاستقرار، إلا أنه بتطور السوق البترولية بظهور شركات بترولية حرة جديدة إلى جانب الشركات الاحتكارية في أواخر الخمسينات وبداية الستينات التي أخذت تباع بترولها الخام بتقديم حسومات عن البيع، انخفضت الأسعار المعلنة، لتصبح غير محددة في السوق البترولية، إلا أنها بقيت كأسعار اسمية تعمل فقط لحساب العوائد البترولية المالية بين الشركات البترولية.

ب. **الأسعار المتحققة (Actual Price):** ظهر هذا النوع من الأسعار في أواخر الخمسينات، بظهور الشركات البترولية المستقلة، التي كانت تقدم تسهيلات أو حسومات متنوعة يوافق عليها المشتري، وقد اخذت الشركات الوطنية البترولية للدول المنتجة تعمل بهذا السعر. وعلى عكس الأسعار المعلنة، كان مستوى الأسعار يتأثر بظروف السوق السائدة ومدى مقدار تأثير الأطراف البترولية المتعاقدة، حيث كانت العقود البترولية طويلة المدى وبكميات كبيرة تستوجب تقديم حسومات في البيع كبيرة على عكس العقود البترولية قصيرة الأجل وبكميات محدودة، التي تكون الحسومات فيها قليلة.

ج. **سعر الإشارة (Reference Price):** هو سعر يقل عن السعر المعلن ويزيد عن السعر الفعلي، اعتمد كسعر معمول به بين بعض الدول البترولية المنتجة والشركات البترولية لاقتسام العوائد

¹ - أحمد طاشكندي، الاستراتيجية النفطية السعودية، دار تحامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1982، ص 153.

النفطية فيما بينها منذ الستينات، إن احتساب هذا النوع من السعار يتم على أساس معرفة معدل السعر المعلن والفعلي لعدة سنوات.

د. **سعر الكلفة الضريبية (Tax cost Price)**: أخذت بهذا السعر الشركات البترولية العاملة على أراضي البلدان البترولية، حيث تقوم بإستخراج البترول ومن ثم شرائه منها بسعر يعادل الكلفة الإنتاجية مضافا إليه عائد الحكومة والمتمثل في الضريبة على الأرباح، فهو يعتبر كسعر تتحرك رفقة بقية السعار الأخرى في السوق البترولية.

هـ. **السعر الفوري (Spot Price)** : هو سعر الوحدة البترولية المتبادلة فوراً في السوق البترولية الحرة، وقد ظهر هذا السعر بظهور السوق الحرة، ويمكن اعتباره سعراً غير مستقل بسبب ارتباطه بمستوى الاتوازن بين العرض والطلب محدوداً، ويعود سبب بروز هذا النوع من الأسعار إلى الاختلال في العرض البترولي في نهاية السبعينات، لعدة أسباب أهمها انقطاع البترول الإيراني والعراقي، ومن ثم عدم تلبية الاحتياجات العالمية المتزايدة من النفط.

ثالثاً: الأسباب التي أدت إلى ارتفاع سعر مزيج البرنت* عن سعر نفط الـ **WTI****.

يتحدد السعر التوازني للنفط العالمي بالعرض والطلب، وعموماً، ولكن هناك عوامل أخرى تؤثر في تحديد مستوى الأسعار المستخدمة في تجار الخام على مستوى السوق الدولي للنفط، كطبيعة عقود المبيعات (آجلة / عاجلة، صحة الاقتصاد العالمي...) وأهم هذه المحددات هي نوعية النفط، فكلمة اتسم هذا الأخير بالخفة كلما صاحبه درجة **API***** كبيرة مما ينتج عنه ارتفاع الطلب عليه ومن ثم السعر السوقية لسهولة استخدامه من طرف شركات تكرير النفط. بين الجدولين (2 و 3) التاليين درجة تعلق سعر النفط بمعامل **API**.

جدول رقم 02: متوسط أسعار النفط (\$/برميل)

جدول رقم 03: كثافة وحجم بعض الخامات

* - L'acronyme **Brent** signifie : **B**room, **R**annock, **E**tive, **N**ess et **T**arbert ; principales formations pétrolières en Mer du Nord. Considéré comme référence du pétrole pour Europe et Afrique

** - **West Texas Intermediate**. Considéré comme référence du pétrole pour l'Amérique du Nord.

*** يقاس كثافة النفط الخام أنشأ سنة 1922 من طرف المعهد الأمريكي للنفط. يحسب حسب المعادلة: **(141.5/d15)**

API = 131.5

Bruts	°API	d 15
- Amerique du Nord : t Texas Intermediare	40	0,82 5
- Europe Occidentale : aume Unis (Brent)*	38	0,84 0
ège (Staff Jord)	38	0,83 5
Afrique : rie (Sahara Blend)	44	0,80 6
ria (Bonny léger)	37	0,84 0
- Amerique Latine : ézuela (Tio Juona)	24	0,91 0
ique (Maya)	22	0,92 2
ie Saoudite (Arab léger)	34	0,85 5
ates Arabes Unis (Murban)	39	0,83 0

(Arab léger)	WTI	(Sahara Blend)	السنة
26,81	30,37	28,77	200 0
23,06	26,00	24,74	200 1
24,32	26,13	24,91	200 2
27,69	31,09	28,73	200 3
34,53	41,44	38,35	200 4
50,21	56,51	54,64	200 5
61,10	66,04	66,05	200 6
68,75	72,29	74,66	200 7
95,16	100,00	98,96	200 8
61,38	61,88	62,35	200 9
77,82	79,42	80,35	201 0

Source: Opec Annual Statistical Bulletin, 2010/2011, PP. 83-86.

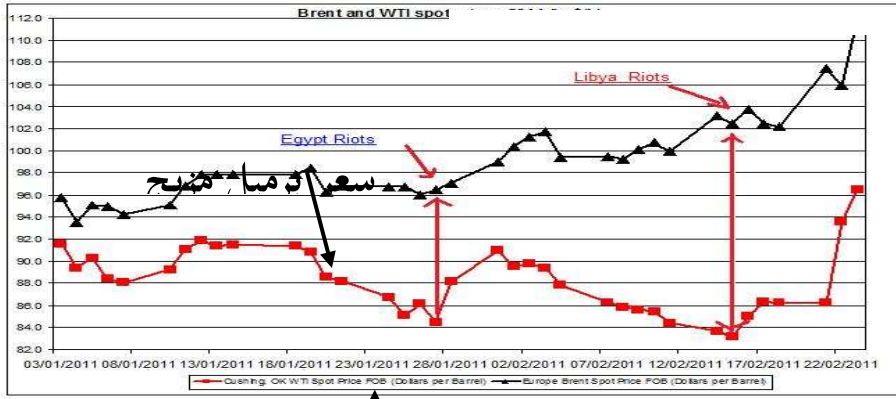
Source : Giraud André et Xavier Boy de la
op. cit, p: 399. (avec adaptation). *
ED.

يتبين من الجدولين السابقين، جلياً، أنه هناك ارتباط كبير (علاقة طردية) بين درجة API الخام وسعره. غير أنه منذ مطلع سنة 2011، سجلت، على مستوى، السوق الدولي للنفط ظاهرة مخالفة لما تم التوصل إليه سابقاً والمتمثلة في وجود فارق سعري بين نفطي ال WTI والبرنت لصالح هذا الأخير حيث بلغ في بعض الفترات 27 دولار أمريكي في خلال سنة 2011¹ كما بينه الشكل الموالي:

الشكل رقم 05: تذبذب أسعار نفط نفطي ال WTI ومزيج البرنت

¹ (page consultée le 10 avril 2012), «Le WTI et le Brent – Qu'en est-il?»
[En ligne], disponible sur : <http://www.pleinsgaz.ca/2011/09/le-wti-et-le-brent-quaen-est-il.html>

ماذا يفسر وجود فرق سعري بين مزيج البرنت و النفط الـ WTI؟



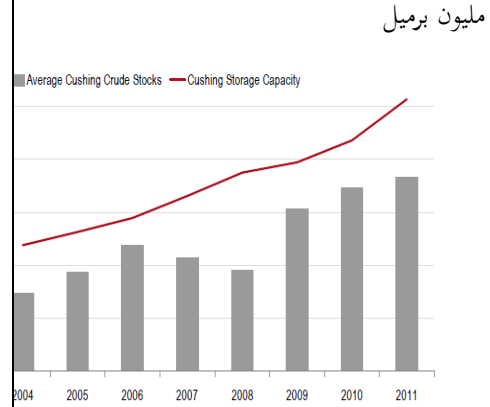
Source : (page consultée le 31 mai 2012), «**Brent. Understanding the oil price spike**» [En ligne], disponible sur : <http://lazypeoplenews.wordpress.com/2011/03/14/brent-understanding-the-oil-spike/>

في 14 مارس 2011، ارتفع سعر النفط الخام في منطقة كاشنغ، تكساس، في ولاية تكساس الأمريكية في وجود فائض في مخزون الـ WTI في مدينة كاشنغ*، منذ شهر مارس 2010، فحدث أن تشبعت المنطقة بالنفط الزائد مما أدى ذلك إلى انخفاض الطلب في الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الفترة، وفي نفس الوقت استمر الطلب على نفط مزيج البرنت في أوروبا مما تسبب في ارتفاع سعره مقابل الـ WTI.

الشكل رقم 07: علاقة تذبذب أسعار ومزيج البرنت وحجم الإتيابات النفطية في منطقة كاشنغ

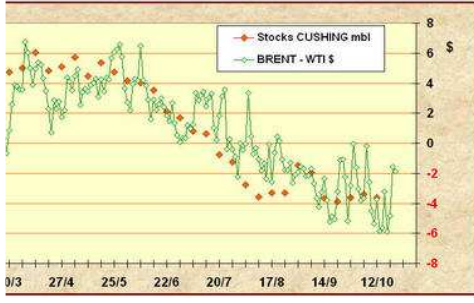
! Erreur

الشكل رقم 06: ارتفاع قدرات تخزين منطقة كاشنغ من الخام



* Cushing, ville située à 400 Km (250 miles) au nord de Dallas, où est stocké le WTI.
 العدد: 07 - سبتمبر 2012
 262
 مجلة الاقتصاد الجديد

ماذا يفسر وجود فرق سعري بين مزيج البرنت و النفط WTI؟

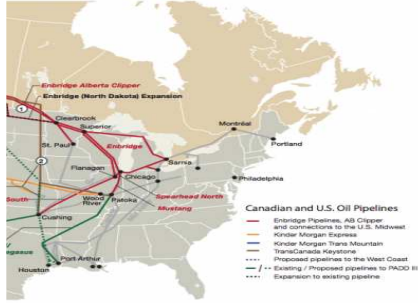


Source : Raymond Bonnaterre, «Cours relatifs du BRENT et du WTI américain» [En ligne], disponible sur : <http://www.leblogenergie.com/2007/10/decote-du-brent.html>, (page consultée le 28 février 2012).

Source: Katherine Spector, **PADD 2 Crude Oil Market Dynamics**, In NY Energy Forum November, 2011, Etats Unis, P. 8.

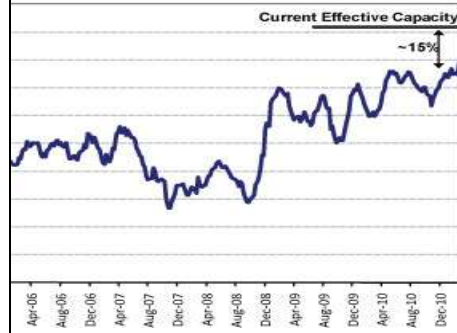
ب. طاقات التخزين. لقد ترتب عن افتتاح خطي أنابيب نقل النفط من كندا نحو الولايات المتحدة الأمريكية، الأول بتاريخ الفاتح من أبريل 2010 والثاني في 8 فيفري 2011، زيادة عن خطي النفط المتأبين من خليج المكسيك بطاقة : 430,000 برميل يومياً بالنسبة لأنبوب Seaway، و 1,2 مليون برميل يومياً بالنسبة لخط Capline، في ارتفاع من فائض العرض في مدينة كاشنف كونها منطقة استراتيجية بالنسبة للبلد بعيدة عن المؤثرات الجيوسياسية (موانئ، حدود) تتلاقى فيها أكبر خطوط نقل النفط.

الشكل رقم 09: خطوط نقل أنابيب النفط من كندا نحو الولايات المتحدة الأمريكية



Source : (page consultée le 12 février 2012), « Why are WTI and Brent Prices so Different? » [En ligne], disponible sur : <http://ourfiniteworld.com/2011/02/19/why-are-wti-and->

الشكل رقم 08: اقتراب حجم النفط الكلي في مدينة كاشنف من الطاقة القصوى للتخزين ألف برميل

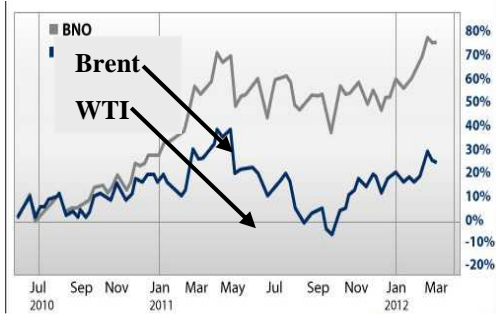


Source : (page consultée le 10 février 2012), Austin Fraser, «Commentary on the WTI – Brent Differential» [En ligne], disponible sur :

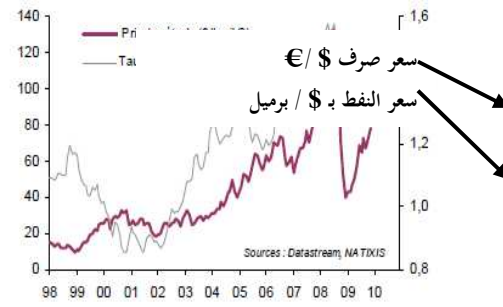
ج. سعر الأورو مقابل الدولار وعلاقته مع ارتفاع سعر النفط. تبين النظرية الاقتصادية، أن هناك نتائج السلبية لارتفاع عملة، نتيجة لفقدان التنافسية السلعية لهذه الدولة صاحبة العملة، وبالمقابل قد يترتب، كذلك عن هذا، انخفاض ثمن السلع المستوردة. وهو ما ينطبق على حالة تغير سعر صرف الدولار مقابل الأورو لصالح هذا الأخير. بسبب استمرار السياسة النقدية الأمريكية التوسعية انخفاض قيمة الدولار مقابل العملات الأخرى خاصة اليورو، قفز سعر صرف اليورو مقابل الدولار من 0.9496 في 2002 إلى 1.1312 إلى 1.4708 في 2008، ثم تراجع إلى 1.3137 في 2009¹ نتيجة أزمة الرهن العقاري التي أصابت الاقتصاد العالمي آنذاك.

ولقد تحرك اليورو مقابل الدولار الأمريكي بتناغم مع ارتفاع سعر برميل النفط وانخفاضه بشكل طردي خلال الفترة الماضية وبدأت العلاقة تتكون بوضوح نظراً لكون تسعير النفط وبيعه وشراؤه في السوق الدولية دائماً بالدولار. وبناء على الحقائق المذكورة أعلاه، فإن انخفاض الدولار ساهم في زيادة دول أوروبا عموماً، على طلب النفط من نوع خام البرنت لقرب موقعه الجغرافي لأن النفط يصبح أرخص في هذه الحالة.

الشكل رقم 10: علاقة ارتفاع صرف الأورو مقابل الدولار بسعر النفط



Source : (page consultée le 31 mai 2012), «The Basics of Oil Investing: The WTI-Brent Spread» [En ligne], disponible sur : <http://www.investmentu.com/2012/May/wti-brent-spread.html>



Source : Patrick Artus, La corrélation dollar/pétrole et les perspectives pour le dollar à long terme, In special report, Natixis, 12 novembre 2009 - N° 316, P. 1

خلاصة: إن من بين أهم النتائج المتوصل إليها هو أن، السوق النفطية الدولي، مع مرور الزمن تحورت

من الاحتكار المطبق عليها من مختلف الأطراف، ابتداءً من: جون د. روكفلر وصولاً إلى املاءات

¹ - فهد محمد بن جمعة، انخفاض اليورو مقابل الدولار يخفض أسعار النفط، على الخط <http://www.alriyadh.com/2010/12/13/article584886.html>, تم تصفحها في أبريل 2012.

الأسواق المالية ومشتقاتها ومروراً بـهيمنة الشركات النفطية الكبرى مع مطلع القرن العشرين وما تلاه من طرف منظمة الدول المصدرة للنفط الأوبك؛ فأصبحت أن ميكانزمات السوق هي الفاعلة على الساحة والدليل على ذلك انقلاب أسعار النفط بالنسبة لخام ال WTI و نفط بحر الشمال.

وإذا كانت نتائج الدراسة تبين، جلياً، أن أسباب الاختلاف السعري - غير المنطقي وفق آليات السوق النفطية الدولي - بين نفطي ال WTI وخام البرنت لصالح هذا الأخير مرده أسباب ظرفية، والمتمثلة في ارتفاع المخزون النفطي في الولايات المتحدة الأمريكية، بسبب انخفاض الطلب من طرف مصانع تكرير النفط أو من طرف الأفراد وكذلك تحسن عملة الأورو بالنسبة للدولار الأمريكي، إلا أن هذا كله قد يخفي ظروف هيكلية متمثلة في بلوغ احتياطات حقول منطقة بحر الشمال لذروة الإنتاج أو ما يصطلح عليها بالمفهوم الأنجلو ساكسوني بـ : Peak Oil، قد يزيد هذا من إطالة عمر هذه الظاهرة إلى عدة سنوات إلى حين امتصاص الفائض من الخام المعروض على الساحة الأمريكية.

قائمة المراجع

- أحمد طاشكندي، الاستراتيجية النفطية السعودية، دار تهمامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1982.

- فهد محمد بن جمعة، انخفاض اليورو مقابل الدولار يخفض أسعار النفط، على الخط

، تم تصفحها في أبريل 2012. <http://www.alriyadh.com/2010/12/13/article584886.html>

- André Giraud et Xavier Boy de la tour, **Géopolitique du pétrole et du gaz**, Éd. Technip, Paris, France, 1987.
- BP Statistical Review of World Energy June 2011.
- CNUCED, **Bulletin mensuel des produits de base**, (2009).
- Denis Bauchard, **Le Mythe de l'or noir**, éd. Société, Paris, France, 1970.
- Katherine Spector, **PADD 2 Crude Oil Market Dynamics**, In NY Energy Forum November, 2011, Etats Unis.
- Jean Pierre Olsen, **L'énergie dans le monde stratégie face à crise**, Edit. Hatier, Paris, France, Juillet 1984.
- Joseph KERGUERIS et Claude SAUNIER, **Perspectives d'évolution du prix des hydrocarbures à moyen et long terme**, Rapport d'information, N° 105, session ordinaire de 2005-2006, France.
- Maurice Durousset, **Le marché du pétrolier**, Ed. Ellipses, Paris, France, 1999.
- Michel Fremy, **Quid 2002**, Éd. Robert Laffont, Paris, France, 2001.
- Opec Annual Statistical Bulletin, 2010/2011.
- Patrick Artus, **La corrélation dollar/pétrole et les perspectives pour le dollar à long terme**, In special repport, Natixis, 12 novembre 2009 - N° 316, P. 1
- Paul McDonald, **Opec : Which Way Now?**, In Jstor, Vol. 41, N° 11, Nov. 1985.
- Rapport BP. 2002.
- Sans auteurs, **Les marchés pétroliers : comprendre leur fonctionnement**, In Institut Canadien des produits pétroliers (ICPP), 2007.
- Xavier Boy de la Tour, **Le pétrole : Au-delà du mythe**, Ed. Technip, Paris, France, 2004.

- Austin Fraser, «**Commentary on the WTI – Brent Differential**» [En ligne], disponible sur : <http://www.marketminder.com/s/finer-investments-commentary-on-the-wti-%E2%80%93-brent-differential/a7b14095-a2bd-45a9-b4a6-f01e72a93f5f.aspx>, (page consultée le 10 février 2012)
- Raymond Bonnatere, «**Cours relatifs du BRENT et du WTI américain**» [En ligne], disponible sur : <http://www.leblogenergie.com/2007/10/dcote-du-brent-.html>, (page consultée le 28 février 2012).

- Source : (page consultée le 28 février 2012), «**Cours relatifs du BRENT et du WTI américain**» [En ligne], disponible sur : <http://www.leblogenergie.com/2007/10/dcote-du-brent-.html>.
- (Page consultée le 31 mai 2012), «**Examen des enjeux qui influencent le prix du pétrole**» [En ligne], disponible sur : <http://www.rncan.gc.ca/energie/publications/sources/brut/enjeux-prix/1279..> (Avec adaptation).
- (Page consultée le 31 mai 2012), «**Posted Price**» [En ligne], disponible sur : http://www.investopedia.com/terms/p/posted_price.asp#axzz1wWzx007Z.
- Source : (page consultée le 31 mai 2012), «**Brent. Understanding the oil price spike**» [En ligne], disponible sur : <http://lazujepeoplenews.wordpress.com/2011/03/14/brent-understanding-the-oil-spike/>.
- (page consultée le 12 février 2012), «**Why are WTI and Brent Prices so Different?**» [En ligne], disponible sur : <http://ourfiniteworld.com/2011/02/19/why-are-wti-and-brent-prices-so-different/>
- (page consultée le 10 avril 2012), «**Le WTI et le Brent – Qu'en est-il?**» [En ligne], disponible sur : <http://www.pleinsgaz.ca/2011/09/le-wti-et-le-brent-que-est-il.html>
- (page consultée le 31 mai 2012), «**The Basics of Oil Investing: The WTI-Brent Spread**» [En ligne], disponible sur : <http://www.investmentu.com/2012/May/wti-brent-spread.html>.